

خطبة عن التعداد السكاني في السعودية

"إن الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويجافي نقمه ويكافي مزيده، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ بَرّ، وارض اللهم عن الصحابة والتابعين ومن والاهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعد"

عباد الله، لقد أكرم الله أمة الإسلام بأن جعل من دينهم ديناً ودولة، فالإسلام عقيدة عظيمة ترتقي بها النفوس وتسعى للأفضل في كل يوم جديد، فهي أمة خالدة وباقية حتى مطلع القيامة، لأن الله ورسوله قد تكفل بحفظها، وفي ذلك لا بدّ على المسلم أن يكون حريصاً على تلك الأمة، وحريص على تحريّ شرع الله، وسنة رسوله المصطفى -صلى الله عليه وسلم- لأنهم الأمرين الذين إن تمسكنا بهما لن نضلّ أبداً، وفي سياق الأمر تحرّص الجهات الرسمية على إجراء حملات التعداد السكاني، وهي واحدة من الظواهر المهمة التي قام بها الرسول المصطفى، فقد أمر أصحابه الكرام بتحريّ تعداد جميع من ينطقون بشهادة التوحيد، ليتعرّف بعددهم، بالاستناد على الحديث الذي رواه حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- في صحيح البخاري عن هذا الموضوع، إذ قال: "قال النبي صلى الله عليه وسلم: اكتبوا لي من تَلَفَظَ بالإسلام من الناس، فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ، فَلَقَدْ رَأَيْنَا ابْتِلِيَانَا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ. حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسَ مِئَةٍ. قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: مَا بَيْنَ سِتِّ مِئَةٍ إِلَى سِتِّ مِئَةٍ" وهو تبيان صريح لفضل تلك الظاهرة، فيتم الاستناد عليها في قياس مستوى النمو السكاني لتتوافق الموارد الخاصة بالبلاد مع عدد السكان ولتصل تلك المساعدات والخدمات الأساسية لجميع القاطنين على أرض المملكة العربية السعودية بالعدل والتساوي، علاوةً عن الأهمية الكبيرة التي تُبنى على تلك الإحصائيات في تقديم أرقام واضحة لعدد الأميين الذين يحتاجون إلى دورات محو الأمية، وعدد العجزة وكبار السن الذين يحتاجون إلى المعونة والمساعدات المادية والعينية، فالتعاون مع التعداد السكاني والجهات النّاطمة له هو حاجة حقيقية لا بدّ منها، لما فيها من منفعة للأمة، وقد شدّد ربّنا عزّ وجلّ على أهمية قيمة وفضل السّائرون في قضاء حوائج النّاس، أقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم فيا فوزاً للمُستغفرين....